



لجنة الغابات

الدورة السابعة والعشرون

روما، 22-26 يوليو/تموز 2024

عمل منظمة الأغذية والزراعة في مجال الإدارة المتكاملة لحرائق الغابات

الموجز

يتصاعد خطر حرائق الغابات بوتيرة متسارعة على مستوى العالم. وتزايد حدة الحرائق ونطاقها ومدتها بسبب تغير المناخ والتغير في استخدام الأراضي. وتعمل منظمة الأغذية والزراعة (المنظمة) مع شركائها من أجل قيادة التحول في النموذج من التركيز على إخماد الحرائق إلى اعتماد نهج شامل في الإدارة المتكاملة للحرائق، مع مراعاة جانبين مهمين هما:

(أ) دعم استخدام الحرائق من أجل إدارة الموارد المستدامة؛

(ب) والحد من التأثيرات السلبية الناجمة عن حرائق الغابات.

وتمثل حرائق المناظر الطبيعية مسألة عابرة للحدود وتأثيراتها البعيدة المدى، وهي تُلحق الضرر بعدد من أصحاب المصلحة. وتعكف المنظمة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وشركاء رئيسيون آخرون على إنشاء المركز العالمي لإدارة الحرائق ("مركز الحرائق")، الذي جرى إطلاقه في مايو/أيار 2023 من أجل تعزيز قدرات البلدان على تنفيذ الإدارة المتكاملة للحرائق، وهدفه الرئيسي هو الحد من الآثار السلبية العديدة التي تخلفها حرائق الغابات على الناس والمناظر الطبيعية والمناخ العالمي. وتدعم المنظمة أعضائها من خلال مجموعة متنوعة من أنشطة إدارة الحرائق وتواصل التعاون مع إدارة الشؤون الحرجية في كوريا وشركاء آخرين بشأن الآلية العالمية "ضمان مستقبل الغابات عن طريق الإدارة المتكاملة للمخاطر" (AFFIRM) التي يجري تجريبها في منطقة الميكونغ.

الإجراءات المقترحة اتخاذها من جانب اللجنة

إنّ اللجنة مدعوة إلى القيام بما يلي:

- (أ) تشجيع البلدان على النظر في إمكانية تنفيذ المبادئ والإجراءات الاستراتيجية المتعلقة بالإدارة المتكاملة للحرائق على النحو الوارد في الخطوط التوجيهية الطوعية لمنظمة الأغذية والزراعة بشأن إدارة الحرائق؛
- (ب) وتوصية المنظمة بمواصلة العمل مع الشركاء من أجل قيادة التحوّل في النموذج من التركيز على إخماد الحرائق إلى اتباع النهج الشامل الخاص بالإدارة المتكاملة للحرائق؛
- (ج) ودعوة المنظمة إلى مواصلة تقديم الدعم للأعضاء في ما يتعلق بأنشطة الإدارة المتكاملة للحرائق، عن طريق أمور منها مركز الحرائق والتعاون مع شركائها الرئيسيين، بهدف تعزيز قدرات البلدان على تطبيق الإدارة المتكاملة للحرائق.

يمكن توجيه أي استفسارات بشأن مضمون هذه الوثيقة إلى:

السيدة Amy Duchelle

كبيرة المسؤولين في مجال الغابات

الهاتف: (+39) 06 57052178

البريد الإلكتروني: Amy.Duchelle@fao.org

أولاً - المقدمة

1- من المقدّر أنّ الحرائق تطلّ سنويًا 340 إلى 370 مليون هكتار من مساحة اليابسة على كوكبنا،¹ بما في ذلك نحو 67 مليون هكتار من المناطق الحرجية.² وقد زادت حدة حرائق المناظر الطبيعية³ ونطاقها ومدتها بشكل سريع بسبب تغير المناخ وتغير استخدام الأراضي. وفي عام 2023، أدّت حرائق الغابات الكارثية⁴ التي اجتاحت كندا إلى إحراق أكثر من 18 مليون هكتار،⁵ وهذا رقم غير مسبوق ويزيد سبع مرات عن المتوسط الوطني المسجل على مدى 20 عامًا. وقد تطلبت حرائق الغابات التي اندلعت في شمال أفريقيا، ومنها التي نشبت في الجزائر، حشد جهود كبيرة لإخمادها واستدعت إجمالية بلغت 175 759 هكتارًا، وهي أكبر مساحة حرائق منذ عام 2007؛ واندلعت حرائق مدمرة في جزر الكناري في شهر أغسطس/آب حيث التهم أكبر حريق شهدته السنة في تينيريف مساحة 12 000 هكتار تقريبًا.⁷ وتعاين شيلي من الجفاف منذ عام 2010 وقد شهدت سلسلة من حرائق الغابات، كما هي الحال في السنوات السابقة منذ عام 2017، قضت على أكثر من 700 000 هكتار، ما أدى إلى خسائر في الأرواح وإعلان حالة طوارئ في مناطق متعددة من البلاد.⁸ وقد اندلع أكثر من 16 000 حريق في الولايات المتحدة الأمريكية، ومنها حرائق الغابات التي نشبت في هاواي في مطلع شهر أغسطس/آب 2023 والتي تسببت وحدها بوفاة 115 شخصًا،⁹ ومن المتوقع أن تستغرق عملية التعافي والإصلاح وقتًا طويلاً.¹⁰

2- وثمة تقارير دولية رئيسية¹¹ تتوقع أن تستمر الزيادة بشكل ملحوظ في وتيرة الحرائق وفي المساحات المحروقة، حتى في أكثر سيناريوهات تغير المناخ تفاؤلاً. وإنّ الزيادة في وتيرة حرائق الغابات وشدتها هي إحدى تبعات تغير المناخ، ولكنّ الحرائق بدورها تسرع وتيرة تغير المناخ من خلال إطلاق كميات كبيرة من الكربون المخزن في الغطاء النباتي والتربة، ما يعزز

¹ Giglio, L., Randerson, J.T., van der Werf, G.R., Kasibhatla, P.S., Collatz, G.J., Morton, D.C. & DeFries, R.S. 2010. Assessing variability and long-term trends in burned area by merging multiple satellite fire products. *Biogeosciences*, 7(3): 1171–1186. <https://doi.org/10.5194/bg-7-1171-2010>

² van Lierop, P., Lindquist, E., Sathyapala, S. & Franceschini, G. 2015. Global forest area disturbance from fire, insect pests, diseases and severe weather events. *Forest Ecology and Management*, 352: 78–88. <https://doi.org/10.1016/j.foreco.2015.06.010>

³ تؤدي الحرائق لاستخدام الأراضي لأغراض ثقافية والحرائق المفروضة لغرض الإدارة وحرائق الغابات إلى احتراق الأخضر واليابس في المناظر الطبيعية والثقافية والحضرية والصناعية.

⁴ حرائق الغابات هي حرائق غير اعتيادية أو هائلة تمتد بحرية في الغطاء النباتي، وقد يكون سبب اندلاعها عن سوء نية أو من دون قصد أو بصورة طبيعية، وتؤثر سلبيًا على القيم البيئية أو الاقتصادية أو الاجتماعية. (برنامج الأمم المتحدة للبيئة 2022، الحاشية 6).

⁵ <https://cwffis.cfs.nrcan.gc.ca/report>

⁶ <https://www.bbc.com/news/world-africa-66292753>

⁷ San-Miguel-Ayanz, J., Durrant, T., Boca, R., Maianti, P., Libertà, G., Jacome Felix Oom, D., Branco, A., de Rigo, D., Suarez-Moreno, M., Ferrari, D., Roglia, E., Scionti, N. and Broglia, M. Advance report on Forest Fires in Europe, Middle East and North Africa 2023, Publications Office of the European Union, Luxembourg, 2024, doi:10.2760/74873, JRC135375.

⁸ International Federation of Red Cross and Red Crescent Societies. Situation Report Chile: Wild Fires - Dec 2022

⁹ 2024 County of Maui Department of Fire and Public Safety. After – Action Report Maui Wildfires County of Maui 2024

¹⁰ Department of Fire and Public Safety August 7 - 11, 2023. Produced by the Western Fire Chiefs Association April 18, 2024. <https://gwis.jrc.ec.europa.eu/>

¹¹ انظر، على سبيل المثال، UNEP 2022 UNEP *Spreading like Wildfire – The Rising Threat of Extraordinary Landscape Fires. A Rapid Response Assessment*. Nairobi. https://wedocs.unep.org/bitstream/handle/20.500.11822/38372/wildfire_RRA.pdf

دورة متواصلة من الأضرار. وفي هذا الصدد، من الملحّ إدارة تهديدات الحرائق والاستجابة لها، حيث إنها ستستمر في الاستفحال في المستقبل.

3- وغالبًا ما تكون الحرائق من صنع الإنسان. غير أنّ الإنسان استخدم الحرائق منذ آلاف السنين، وهي أداة تقليدية ومهمة بالنسبة إلى أصحاب الحيازات الصغيرة والشعوب الأصلية من أجل إدارة الأراضي أو الزراعة، لا سيما في البلدان النامية. وقد كانت الحرائق جزءًا من نظام كوكبنا لمئات ملايين السنين،¹² وهي تندلع في كل منطقة أحيائية تزخر بالنباتات الأرضية وفي جميع القارات باستثناء القارة القطبية الجنوبية. وتتأثر أنماط الغطاء النباتي العالمي إلى حدّ كبير بالظروف المناخية الطويلة الأجل، وكذلك بالحرائق.¹³ وفي حين أنّ الحرائق هي من الأدوات التقليدية للإدارة وجزء من العديد من النظم الإيكولوجية، فيجب تعزيز استخدامها على نحو جيد باعتبارها آلية من أجل الإدارة المستدامة للأراضي والحفاظ على بقاء الانبعاثات في أقل مستوى ممكن بموازاة إتاحة أكبر قدر ممكن من احتجاز الكربون. وتعمل منظمة الأغذية والزراعة مع شركائها من أجل قيادة التحوّل في النموذج من التركيز على إخماد الحرائق إلى اعتماد نهج شامل في الإدارة المتكاملة للحرائق، مع مراعاة جانبيين مهمين هما:

(أ) دعم استخدام الحرائق من أجل إدارة الموارد الطبيعية على نحو مستدام؛

(ب) والحد من التأثيرات السلبية الناجمة عن حرائق الغابات.

4- وتعمل الإدارة المتكاملة للحرائق على معالجة مسائل الحرائق من خلال مراعاة التفاعلات البيولوجية والبيئية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية من أجل تهيئة مناظر طبيعية مستدامة وقادرة على الصمود والحفاظ على سبل العيش. وإنّ التركيز على الوقاية من حرائق الغابات هو السبيل الصحيح لتحقيق ذلك، وهو ينطوي غالبًا على استخدام الحرائق لتكون أداة للإدارة فضلًا عن مشاركة المجتمعات المحلية بوصفها عنصرًا أساسيًا وفعالًا في جميع مراحل العمل. وتشجع المنظمة على اتباع نهج متكامل لإدارة الحرائق يتمحور حول خمسة عناصر (تُعرف أيضًا باسم "العناصر الخمسة" (5Rs)) وهي: الاستعراض والتحليل؛ والحد من المخاطر؛ والاستعداد؛ والاستجابة؛ والتعافي.

ثانيًا - عمل منظمة الأغذية والزراعة في مجال الإدارة المتكاملة للحرائق

5- تحدّد استراتيجية المنظمة الخاصة بإدارة حرائق الغابات¹⁴ النهج الخاص بالإدارة المتكاملة للحرائق من أجل دعم الأعضاء، وتواصل تعزيز دعم المنظمة وتفاعلها مع الأعضاء، ووكالات الأمم المتحدة الأخرى، والمنظمات الدولية والإقليمية. وقد جرت مناقشة مسألة إدارة الحرائق في كل دورة من دورات الهيئات الإقليمية للغابات في عام 2023.

ألف - المركز العالمي لإدارة الحرائق

6- نظرًا إلى الخبرة الطويلة التي تتمتع بها المنظمة في مجال الإدارة المتكاملة للحرائق ونزولًا عند الطلب الصريح من جانب المجتمع الدولي، أطلقت المنظمة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة المركز العالمي لإدارة الحرائق ("مركز الحرائق") خلال

¹² Bowman, D.M.J.S., Balch, J.K., Artaxo, P., Bond, W.J., Carlson, J.M., Cochrane, M.A., D'Antonio, C.M. et al. 2009.

Fire in the Earth system. *Science (New York, N.Y.)*, 324(5926): 481-484. <https://doi.org/10.1126/science.1163886>

¹³ Bond, W.J., Woodward, F.I. & Midgley, G.F. 2005. The global distribution of ecosystems in a world without fire. *New*

Phytologist, 165(2): 525-538. <https://doi.org/10.1111/j.1469-8137.2004.01252.x>

¹⁴ انظر: <https://www.fao.org/3/cb6816en/cb6816en.pdf>

المؤتمر الدولي الثامن لحرائق الغابات المنعقد في مايو/أيار 2023. والغاية من مركز الحرائق هي تعزيز قدرات البلدان على تنفيذ الإدارة المتكاملة للحرائق ويتمثل هدفه الرئيسي في الحد من الآثار السلبية العديدة التي تخلفها حرائق الغابات على الأشخاص والمناظر الطبيعية والمناخ العالمي. ويجمع مركز الحرائق الشركاء الرئيسيين في المجتمع العالمي لمكافحة الحرائق، بما في ذلك منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ومكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية والمركز العالمي لرصد الحرائق ومركز البحوث المشتركة التابع للمفوضية الأوروبية والعديد من المنظمات الحكومية الدولية الإقليمية الرائدة والمنظمات الوطنية من بين جهات أخرى. وتعمل حكومات ألمانيا والبرتغال وجمهورية كوريا وفرنسا وكندا والولايات المتحدة الأمريكية على دعم تطوير مركز الحرائق. ويستند مركز الحرائق إلى ركائز منها تشاطر المعارف والبيانات، وبناء القدرات، والمجتمعات القادرة على الصمود في وجه حرائق الغابات، وتقييم مخاطر الحرائق والإنذار المبكر، والدعم على مستوى السياسات (انظر الوثيقة COFO/2024/INF/8).

باء- آلية ضمان مستقبل الغابات عن طريق الإدارة المتكاملة للمخاطر

7- تواصل المنظمة تعاونها مع دائرة الشؤون الحرجية في كوريا ومنظمة التعاون الحرجي في آسيا (AFoCO) وشركاء آخرين بشأن آلية "ضمان مستقبل الغابات عن طريق الإدارة المتكاملة للمخاطر" (AFFIRM) العالمية. ويتم اختبار الآلية حاليًا في تايلند وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وفيت نام وكمبوديا، وسيتم في عام 2024 إجراء عمليات استعراض وإعداد تقارير لتحليل حالة الحرائق في كل بلد، بالإضافة إلى عقد حلقات عمل وطنية وإقليمية. ومن شأن النتائج المنبثقة عن الآلية أن ترشد الإدارة المتكاملة للحرائق في بلدان أخرى، فضلًا عن إثراء مركز الحرائق بشكل مباشر.

جيم- الخطوط التوجيهية الطوعية لمنظمة الأغذية والزراعة بشأن إدارة الحرائق

8- قامت المنظمة بتنقيح الخطوط التوجيهية الطوعية لإدارة الحرائق¹⁵ بمشاركة المركز العالمي لرصد الحرائق ولجنة الاتصال الدولية التابعة للمؤتمر الدولي لحرائق الغابات، بالتشاور مع العديد من الخبراء القطريين والشركاء الرئيسيين الآخرين. ويجسد هذا الإصدار الثاني من الخطوط التوجيهية الطوعية مفهوم الإدارة المتكاملة للحرائق بشكل أفضل ويضم توصيات محدثة بشأن إجراءات إدارة الحرائق التي تشمل معارف السكان الأصليين والمعارف التقليدية المتعلقة بالحرائق ومراعاة المساواة بين الجنسين.

دال- دعم المنظمة للأعضاء

9- قامت المنظمة في إطار جهودها الرامية إلى تسريع تشاطر المعارف والبيانات والخبرات عبر المجتمع العالمي لمكافحة الحرائق، بقيادة إعداد أول منهج تدريبي لمركز الحرائق حول "خطر الحرائق والإنذار المبكر واتخاذ القرارات المتعلقة بالإدارة المتكاملة للحرائق". وفي إطار ركيزة بناء القدرات في مركز الحرائق، جرى تنظيم دورة تدريبية عن هذا الموضوع في روما يومي 21 و22 مارس/آذار 2024 للمشاركين في حلقة العمل الثانية لمركز الحرائق والموظفين الفنيين في المنظمة. وإنّ المواد التدريبية وحلقة العمل الفنية المستحدثة مؤخرًا تقدم وتعرض آخر البيانات المستمدة من الأقمار الاصطناعية والأجهزة الأرضية عن الحرائق والطقس والمناظر الطبيعية؛ وأدوات تحليل أنواع الوقود وسلوكيات الحرائق؛ وتقنيات تقييم خطر الحرائق

¹⁵ انظر الإصدار السابق للخطوط التوجيهية، *Fire management: Voluntary guidelines. Principles and strategic actions*، على العنوان

التالي <https://www.fao.org/3/j9255e/j9255e00.htm>

والإنذار المبكر من أجل اتخاذ القرارات المتعلقة بالإدارة المتكاملة للحرائق. ويشمل ذلك كلاً من القرارات التكتيكية التي يجري اتخاذها قبل نشوب حرائق الغابات النشطة وأثناءها، والقرارات الخاصة بالتخطيط الاستراتيجي الطويل الأجل بهدف الحد من خطر حرائق الغابات.

10- وتواصل المنظمة توفير الدعم للأعضاء بشأن مجموعة متنوعة من أنشطة الإدارة المتكاملة للحرائق. وعلى سبيل المثال، تقوم المنظمة بدعم الأردن في ما يخص المكوّن المتعلق بالحرائق في مشروع لتعزيز قدرة قطاع الغابات، وتدعم كوسوفو¹⁶ من خلال توفير التدريب على الإدارة المتكاملة للحرائق، والأرجنتين في ما يخص المكوّن المتعلق بالحرائق في مشروع المبادرة المعززة لخفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها الممول من الصندوق الأخضر للمناخ، وترينيداد وتوباغو بشأن نُهج الإدارة المتكاملة للحرائق. وتتعاون المنظمة مع الاتحاد الأوروبي، في إطار شراكة تجمعهما في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، من خلال الترتيبات المؤسسية القائمة لتحسين تحليل حرائق الغابات والحد من خطرها. وثمة طلب متزايد من جانب المناطق والبلدان للحصول على الدعم الفني الذي تقدمه المنظمة بشأن الإدارة المتكاملة للحرائق، ويتجاوز هذا الطلب إلى حدٍ كبير الموارد الحالية لدى المنظمة التي تمكّنها من تلبّيته. ومن المتوقع أن يربط مركز الحرائق بين البلدان والمناطق ويعزز التعاون والدعم الفني في ما بينها بغية ضمان إدارة أفضل للحرائق على المستوى العالمي.

11- وأقرّ اجتماع وزراء البيئة والمناخ في بلدان مجموعة العشرين الذي انعقد في الهند في عام 2023 بأهمية منع حرائق الغابات وإدارتها وإصلاح الأراضي المتضررة منها، حسب الاقتضاء، من أجل المساعدة في تحقيق الهدف 15 من أهداف التنمية المستدامة ومقاصد تحقيق الحياد في تدهور الأراضي على مستوى العالم. واستضافت وزارة البيئة والغابات وتغير المناخ في الهند "مبادرة تقودها البلدان تابعة لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات" في الفترة من 26 إلى 28 أكتوبر/تشرين الأول 2023، الذي شارك فيها أكثر من 80 مندوباً من 40 بلداً و20 منظمة دولية.¹⁷ وساهمت المنظمة في المبادرة التي تقودها البلدان من خلال عرض تقديمي، بصفتها عضواً في لجنة الخبراء ومن خلال توفير مدخلات في التقرير الختامي. وقد تمحورت التوصيات حول مفهوم الإدارة المتكاملة للحرائق وتنفيذها، بما في ذلك الإجراءات الواجب اتخاذها من أجل تنظيم الانتقال نحو النموذج الجديد لمنع الحرائق واستعادة المناظر الطبيعية، وكيفية الاستفادة على أكمل وجه من مركز الحرائق.

12- وتمثل حرائق المناظر الطبيعية مسألة عابرة للحدود وتأثيراتها بعيدة المدى، وهي تُلحق الضرر بالعديد من أصحاب المصلحة. وقدمت البرتغال في المؤتمر الدولي الثامن لحرائق الغابات إطار حوكمة حرائق المناظر الطبيعية، الذي يضم مجموعة من المبادئ التوجيهية والأهداف الرامية إلى تعديل استراتيجيات وسياسات إدارة حرائق المناظر الطبيعية.¹⁸ وفي سياق التحديات العالمية التي يواجهها العديد من البلدان في الوقت الراهن، فإنّ المبادرات مثل مركز الحرائق وإطار حوكمة حرائق المناظر الطبيعية ترسم معاً آفاق المستقبل لتنفيذ الإدارة المتكاملة للحرائق على النطاق العالمي.

ثالثاً- آفاق المستقبل

13- من الضروري اتخاذ إجراءات منسقة على جميع المستويات بغية تعزيز الإدارة المتكاملة للحرائق بشكل أفضل. ويجب أن يضمن التخطيط الموحد والمتكامل القدرة المجتمعية والبيئية والاقتصادية على الصمود في مواجهة حرائق المناظر

¹⁶ تُفهم الإشارات إلى كوسوفو على النحو الوارد في سياق قرار مجلس الأمن 1244 (1999).

¹⁷ <https://www.un.org/esa/forests/news/2023/10/india-cli-2023/index.html>

¹⁸ <https://www.wildfire2023.pt/conference/framework>

الطبيعية ويعززها من خلال معالجة حوكمة المخاطر وملكيته؛ والحوار بشأن المعارف، بما في ذلك المعارف التقليدية ومعارف الشعوب الأصلية؛ والمساواة بين الجنسين والتنوع والشمول؛ والابتكار الاجتماعي والاقتصادي في المناظر الطبيعية الريفية؛ وتعزيز العمل المحلي؛ وتعزيز النظم الإيكولوجية والمجتمعات المحلية القادرة على الصمود.

14- ويمثل مركز الحرائق منصة من أجل تحقيق نتائج ملموسة من خلال تعزيز تبادل البيانات والمعارف، وإصدار توصيات بشأن إجراءات تقييم خطر الحرائق وأنشطة الحد منه؛ ووضع خطوط توجيهية طوعية وتشجيع مبادئ حوكمة حرائق المناظر الطبيعية؛ وتصميم دورات التعلم الإلكتروني وبرامج التوجيه؛ والنهوض بالمساواة بين الجنسين والتنوع والشمول ومعارف الشعوب الأصلية والمعارف التقليدية المتعلقة بالحرائق؛ ودعم إعداد السياسات والإجراءات التي ستساعد على توسيع نطاق العمل على الإدارة المتكاملة للحرائق على جميع المستويات وعلى أرض الواقع.